هبوط أسهم المدرب الوطني

ما زال المدرب المواطن في قفص الاتهام، ولعل التهمة الموجهة إليه دوماً هي عدم تطوير قدراته ومواهبه، لذلك ابتعدت عنه الأندية ولم تستعن به ولجأت إلى المدربين الأجانب، حتى لو كانوا بلا شهادات أكاديمية في مجال التدريب، هذا الأمر أثار حفيظة عدد من المهتمين بشأن هؤلاء المدربين الذين لم تشفع لهم ثقة ودعم سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس مجلس دبي الرياضي، بقرار صادر في موسم 2011 بإلزام أندية إمارة دبي بتعيين مدرب مساعد في الفريق الأول، بعد هذا القرار تمنى البعض أن تلك الخطوة الاحترافية قادرة على تحقيق حلم طال انتظاره، لكن ما حدث كان العكس حيث شهدت الفترة الماضية هبوطاً حاداً في أسهم المدرب المواطن، وأدى هذا الأمر إلى تضاؤل قيمته السوقية في سوق العمل. في هذا التحقيق نحاول إلقاء الضوء على قضية المدرب المواطن مسلطين الضوء على واجباته، مطالبين بعض الشيء بحقوقه، لعل وعسى.

تحقيق - العوضي النمر

- 42 يحملون رخصة تدريب محترفين بلا عمل
- الأندية تحجم دورهم وتعتبرهم مدربي طوارئ
- المخضرمون اتجهوا للإدارة والشباب يعانون
- التعيين يعتمد المحسوبية وليس الكفاءة
- التجاهل أدى إلى إهمال الكفاءات لأنفسهم

اتحاد الكرة منح المدرب المواطن الثقة فحقق العديد من الإنجازات

إخفاق بعض المدربين وراء استغناء الأندية

- نجاح مهدي علي لم يشفع لجيل من الكفاءات الواعدة
- 10 أسباب وراء ابتعاد 185 مدرباً عن سوق العمل
- القيمة السوقية للمدربين تضاءلت بسبب عدم منحهم الفرصة
- بعض الأندية حجبت عن المدرب المواطن حتى أنصاف الفرص

■ المدربون لم يستفيدوا من تجربة مهدي علي الناجحة مع الأبيض | البيان

تحقيق: العوضي النمر

مهنة التدريب مثل أي مهنة أخرى تتطلب مواصلة التطور من أجل تحقيق التميز والنجاح، وخلال الفترة الماضية منح اتحاد الكرة المدرب المواطن فرصة العمل وقيادة عدد من المنتخبات الوطنية، وحقق المدربون العديد من النجاحات وعلى رأسهم مهدي علي مدرب المنتخب الأول، ما شجع بعض الأندية على زيادة الثقة في قدرات المدرب الوطني، ولكن البعض لم يسع لمواكبة التطور في عالم المهنة والاطلاع على آخر مستجداتها، وكانت المحصلة استغناء الأندية عن خدماتهم، مع أن هناك العديد من المواهب الواعدة.

مثل وليد عبيد الذي قاد حتا إلى دوري المحترفين بعد فترة قضاها مدرباً مساعداً مع اتحاد كلباء، قبل أن تتم إقالته أخيراً، وعبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة، وقبلهما كان هناك عيد باروت الذي أعاد الشعب إلى دوري الأضواء، إضافة إلى عبدالله مسفر الذي سبق أن حقق نتائج جيدة مع الظفرة وبني ياس، وقبل الجميع كان هناك شيخ المدربين جمعة ربيع مؤسس جيل الإنجازات للأبيض، والمخضرمان عبدالله صقر مدرب الشباب وخليفة سليمان مدرب بني ياس.

وسعياً لدعم جهود المدرب الموطن، وحرصاً منا على توفير بيئة عمل مناسبة تساعده على النجاح والتميز، سعينا إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلى قلة فرص العمل المقدمة له، وتناول العديد من الخبراء والعاملون في المجال الأسباب والحلول حتى يحقق المدربون الدور المأمول منهم للارتقاء بمستوانا الكروي.

أسباب متعددة

وهناك العديد من الأسباب وراء انخفاض اسهم المدرب الوطني، من بينها عدم التميز في فن العلاقات العاملة وتكوين علاقات داخل الأندية تساعده على إيجاد فرصة عمل، إضافة إلى عدم نيله الثقة الكافية من قبل مسؤولي الأندية للعمل والتميز، وفي المقابل نجد أسباباً اخرى تتعلق بالمدرب نفسه مثل إصراره على العمل في ناديه فقط، وعدم الابتعاد عن محل إقامته كثيراً، إلى جانب مطالبته بمستحقات قد تكون مرهقة لميزانية الأندية التي تستعين بهم، والأهم هو عدم الحرص على تطوير قدراته وإمكاناته مما جعله يبتعد عن مستجدات هذه المهنة، والتي تتطلب التطور والارتقاء بالمهنة من خلال حضور ورش عمل وتنظيمات إقليمية تساهم في الترويج لمثل هذه الدورات، وبالتالي أصبح المدرب مهملاً لنفسه مما أدى إلى ابتعاده عن سوق العمل، وكانت المحصلة إحباطاً وترك العمل داخل المستطيل الأخضر والاتجاه إلى العمل الإداري.

بلا شهادات

على جانب آخر، لم يتم منح العديد من المدربين المواطنين فرص عمل حقيقية حيث تعتبرهم الأندية مدربي طوارئ تستعين بهم عند وقت إقالة المدربين الأجانب، وهناك العديد من المبررات الجاهزة دوماً لمثل هذه التصرفات، ومعيدة اتخاذ القرار إلى قلة الخبرة وعدم الحصول على شهادات تدريبية، في حين نجد أن العديد من الأندية تتعاقد مع مدربين مغمورين بلا شهادات، وعندما تطأ أقدامهم البلاد للعمل تقوم الأندية بمساعدتهم على المشاركة في دورات تدريبية .

«البيان الرياضي» فتحت ملف المدربين من أجل الاستماع إلى آراء المختصين ومن ثم تشخيص الحالة، لعلنا نخرج بتوصيات تعيد المدرب الوطني إلى الواجهة مرة أخرى.

21

حصدت المنتخبات الوطنية تحت إشراف كوادرها الوطنية العديد من الإنجازات خلال السنوات الماضية، أبرزها بالطبع «خليجي 21» عام 2013، وحصول منتخبنا الوطني للشباب على بطولة آسيا عام 2008، وتأهل منتخب الشباب تحت 20 سنة إلى كأس العالم 2009 في مصر، وتأهل منتخبنا الوطني للناشئين تحت 17 سنة إلى نهائيات كأس العالم في نيجيريا عام 2009، وحصول منتخبنا الوطني للناشئين على بطولة مجلس التعاون الخليجي أعوام 2006 و2009 و2010 و2013، وتأهل منتخبي الشباب والناشئين إلى نهائيات آسيا 2010، وتأهل منتخب الشباب إلى نهائيات آسيا 2014، و«الأولمبي» إلى نهائيات آسيا تحت 22 عاماً 2014، وتحقيق لقب بطولة الخليج الثانية للمنتخبات الأولمبية تحت 23 سنة في الدوحة 2010، والحصول على الميدالية الفضية للمرة الأولى، في تاريخ الإمارات في دورة الألعاب الآسيوية السادسة عشرة في جوانزو الصينية 2010، وتأهل المنتخب الأولمبي لنهائيات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية بلندن 2012 للمرة الأولى.

19

تضم قائمة المدربين المواطنين الحاصلين على اول رخصة تدريب احترافية بالدولة ، والتي نظمها اتحاد الكرة للمرة الأولى موسم 2011، عدد 19 مدرباً مواطناً وهم: عبد الله صقر، وحسن إبراهيم، وهلال محمد، وأحمد محمد عبد الله، وعبد الله حسن وعبد الله مسفر وعلي إبراهيم وبدر أحمد عبد الله وعيد إسماعيل باروت وخالد محمد إبراهيم ومحمد أحمد الجالبوت وخلفان علي خلفان وراشد عامر راشد وسيف سلطان علي وسالم ربيع خميس وعبد الله عبد الرحمن ومحمد أحمد علي حيدر وحسن علي محمد وخليفة مبارك الشامسي، وهؤلاء هم الرعيل الاول من المدربين المواطنين الذين يحق لهم تدريب أحد أندية دوري الخليج العربي.

ـــة عن خدماتهم

يصف عبدالله حسن رئيس قسم التدريب والتطوير باتحاد الكرة، المحاضر أيضاً بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والحاصل على رخصة التدريب الاحترافية، بأن قيمة المدرب المواطن السوقية تضاءلت في سوق العمل بسبب عدم منح المدرب فرصته في العمل والصبر عليه، والغريب أن بعض الأندية تستقدم مدربين أجانب بلا شهادات، ومن ثم يتم تأهيلهم داخل الدولة، مما يشير إلى أن هناك خللاً في منظومة تعيين المدربين المواطنين.

دور المجالس

ويرى عبدالله حسن، أن هناك خللاً بسياسات الأندية في الاعتماد على المدربين المواطنين، ودور المجالس الرياضية ومسؤوليتها في تعيين المدربين المواطنين، خاصة وأن ميزانيات الأندية مرتبطة بالمجالس الرياضية، صحيح هناك بعض الأندية وضعت خططاً لتأهيل والتطوير لمدربيها، ولكن تظل نسبة المدرب المواطن قليلة للغاية مقارنة بعدد المدربين الأجانب.

رخص تدريبية

وأشار رئيس قسم التدريب والتطوير باتحاد الكرة، إلى أن الحصول على الشهادات التدريبية «الرخصة» لممارسة المهنة، ليس نهاية المطاف، حيث يظل دور الاتحاد والنادي والمدرب نفسه في ضرورة تأهيل الكفاءات التدريبية، خاصة وأن هناك فارقاً بين التدريب وإدارته الفنية للفريق، وقال عبدالله حسن للأسف لا يزال العائد المالي يقف حائلاً أمام عدد من المدربين لإسناد المهمة التدريبية للمدرب المواطن، حيث تضطر بعض الأندية إلى صرف رواتب ضعيفة لا تتناسب مع المدرب المواطن، المطالب بالعمل أمام تحد صعب في إثبات كفاءته وجدارته في حال نال الفرصة.

وفيما يتعلق بفرص المدرب في تولي مسؤولية الفريق الأول، قال: الفريق الأول مرتبط بالنتائج وهناك عوامل كثيرة لإنجاح مهمة المدرب المواطن مع الفريق الأول، وليس كل مدرب يستطيع أن يقود تدريب الفريق الأول، نعم الطموح مطلوب، لكن أيضاً الواقع يفرض المنطق في اتخاذ القرار في إدارة الفريق الأول فنياً خاصة في فرق دوري المحترفين.

عبد المجيد النمر:
هل نستورد الخبرة من الصين أم اليابان ؟

عبدالله حسن:
تعيين مدربين أجانب بلا شهادات «كارثة»

أشار عبد المجيد النمر مدرب منتخب الناشئين إلى عدة نقاط مهمة في قضية المدرب الوطني منها المقولة التي تتردد دائما أن المدرب المواطن ليست لديه الخبرة، ورد النمر بقوله، من أين سيأتي المدرب بالخبرة، هل يستوردها من الصين أم من اليابان أم من أوروبا، إذا لم يحصل عليها في بلده، فالتجارب الميدانية هي المحك الرئيسي لاكتساب الخبرات والتعلم من دروس الإخفاقات.

افتقاد الثقة

وأضاف عبد المجيد النمر قائلاً: لدينا عدد من المدربين المواطنين الأكفاء، ولكنهم يفتقدون لثقة بعض الأندية في التعامل معهم، ولعل عدم إعطاء المدرب المواطن الفرصة كاملة في بداية الموسم مع الفريق لخير دليل، والاكتفاء بإعطائه الثقة والفرصة بعد إقالة المدرب الأجنبي، رغم وجود المؤهلات التدريبية العليا لدى المواطن، وانتظاره لفرصة كاملة للعمل لإثبات قدراته وذاته.

وأضاف: عندما يقوم المدرب الذي يتولى المهمة بعد إقالة المدرب الأجنبي بالاجتهاد والنجاح بالنصف فرصة التي أعطيت له، يتم استبداله بالمدرب الأجنبي في الموسم التالي، إنها أزمة ثقة في المقام الأول بقدرات وإمكانات المدرب الوطني مع انه يسعى لبذل أقصى جهد من أجل تطوير قدراته وإمكاناته حتى يحقق النجاح في مهمته.

دعم

كما كشف عبدالمجيد النمر، عن عدد من المدربين الأجانب كانوا مغمورين، ما يسمع عنهم أحد، وكوّنوا أسماءهم في دول الخليج بشكل عام وفي الإمارات بشكل خاص، ومنهم مدربون لا يملكون شهادات تدريبية وبعضهم تم منحه هذه الشهادات في البلاد، ومن باب أولى أن تمنح الثقة لمدربينا ومد يد الدعم لهم بدلاً من تركهم عرضة للتيارات الهوائية التي لا ترحم البعض، موضحاً، أن هناك الكثير من المدربين الذين حققوا إنجازات مع فرقهم ومع ذلك فالبعض يعتبر تلك الإنجازات عابرة، مع أنها جاءت بتعب وجهد وتميز.

مسفر: الأندية تذبحهم وتحكم عليهم بالفشل

دبي - البيان الرياضي

يرى الدكتور عبدالله مسفر المدير الفني للمنتخب الأولمبي وفريق الظفرة السابق، أن المسؤولية مشتركة ما بين اتحاد الكرة والأندية والمدرب نفسه، ولا بد من أن تكون المنظومة مترابطة حتى تتوافر عوامل النجاح، وقال: كما أنها تقع على المدربين أيضاً، فهم يتحملون جزءاً من المسؤولية، لأن بعضهم لا يملك الطموح الكافي، ولا يجازف بالبحث عن فرصة، ويكتفي فقط بالتأهيل ونيل الشهادات، ينبغي أن تتغير هذه المفاهيم، ونحن في عصر الاحتراف، ولا بد من أن يتجاوز المدرب فكرة النادي الواحد الذي بدأ فيه مسيرته لاعباً، والا يمانع في العمل من بداية الطريق فكلنا تعبنا واجتهدنا حتى وصلنا للخبرة التي تمكنا من أداء العمل على الوجه الأكمل.

وأضاف: إن اتحاد الكرة منح الثقة للمدرب الوطني من خلال إسناد مهمة تدريب المنتخبات الوطنية المختلفة، وتنظيم العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، ويجب أن يسعى الاتحاد إلى سن قوانين تلزم الأندية باستيعاب المدربين المواطنين سواء على مستوى المراحل السنية أو فرق الأولى، وخوض غمار التحدي واكتساب الخبرات التي تؤهله لقيادة فرق اكبر مستقبلاً، وفي اعتقادي أن بعض الأندية ذبحت المدربين المواطنين حيث سمحوا لهم بالعمل من دون منحهم فرصة كاملة والصبر عليهم، ومن ثم يتحدثون إن فشل المدرب، فكيف ينجح وهو لم يمنح الفرصة كاملة في قيادة العمل والارتقاء به.

ضرورة التفرغ

وأوضح الدكتور عبدالله مسفر، أن المهنة تحتاج إلى التفرغ حتى تتمكن من حصد النجاح، ولا بد من أن يعمل الشخص على امتهان وظيفة التدريب بشكل رسمي، وبعض المدربين لا يفضلون التعب، فقد تتوافر الفرصة في مكان آخر يبعد عن مكان سكن المدرب في إمارة أخرى مثلاً، وينبغي اغتنام الفرص والسعي للعمل في مناطق مختلفة.

ممارسات سلبية

كما كشف الدكتور عبدالله مسفر، النقاب عن ممارسات سلبية عند عدد من المدربين الأجانب فهناك المدرب الذي يقوم بدور الكومبارس ومساعده هو من يعمل، ومدرب آخر بلا شهادات تدريبية ومع ذلك يتم تأهيلهم هنا ودعمهم، فلماذا لا يتم دعم المدرب الوطني فهو احق، مع العلم أن عدداً من المدربين المواطنين يتعبون على انفسهم من اجل النجاح والتميز، وكما نعلم أن العمل فيه النجاح والفشل والأهم أن تعمل والتوفيق من الله.

علي إبراهيم: نحتاج إلى جيل يواكب التطور

دبي - البيان الرياضي

نطالب اتحاد الكرة بدعم الأندية التي تشجع المواطنين

يعتبر علي إبراهيم من المدربين الذين منحهم اتحاد الكرة، الثقة لقيادة منتخب الناشئين، ونجح في تأهيله إلى نهائيات كأس العالم في نيجيريا والصعود به للدور الثاني، قبل أن يترك المستطيل الأخضر ليتولى مهمة رئيس اللجنة الفنية في نادي رأس الخيمة، وعن تلك المهمة يقول، لم أجد مانعا من العمل في هذا المجال طالما طبيعة المهمة نفسها لأن ظروف عمل المدرب مرتبطة بأمور عديدة لعل أبرزها النتائج.

موضحاً، أن الحصول على الشهادة الأكاديمية لم يعد العائق الوحيد أمام المدرب الوطني، خاصة، وأن السنوات الأخيرة شهدت حصول عدد كبير من المدربين على رخص تدريبية، ولكن الأهم منها إيجاد فرصة عمل حقيقية لإبراز القدرات والإمكانات، خاصة وأن عددا كبيرا من الأندية يفضل التعاقد مع المدربين الأجانب وفق سياسات تتخذها الإدارات، لذلك اقترح أن يقوم اتحاد الكرة بتدعيم الأندية التي تقوم بمنح الفرصة أمام المدربين المواطنين، خاصة أندية الهواة من أجل تحفيزها لمنح المدرب المواطن الفرصة والثقة.

اهتمام

وأوضح المدرب علي إبراهيم قائلاً: إذا كما نطالب بمنح المدرب مزيدا من الثقة وفرصة لعمل حقيقي، فإننا نطالب المدرب كذلك بضرورة تطوير قدراته، والاهتمام بنفسه من خلال الاستعداد الشخصي لتطوير أدواته وزيادة معلوماته، حتى يستطيع التميز في عمله، كما نناشد المدرب المواطن بضرورة التخلي عن بعض الثوابت لديه مثل ضرورة العمل في ناديه أو منطقته، فهذه أمور أصبحت غير مجدية ولا بد أن يقبل أية فرصة عمل حقيقية يستطيع من خلالها أن ينجح ويقدم فكرا متطورا للارتقاء بالفريق الذي يتولى تدريبه. وأضاف: أنا لست مع المقولة إن الأندية لا تدفع العائد المناسب للمدرب المواطن، حيث إن الأندية لديها الاستعداد لدفع الراتب الجيد لأي مدرب مواطن متميز لان الاستثمار في مثل هذه النوعية من المدربين يكون مربحاً.

23

شارك 23 مدرباً في الدورة الثانية، للرخصة التدريبية الاحترافية، التي انطلقت في 21 نوفمبر الماضي، وتضم القائمة: عبد المجيد إبراهيم النمر، عبد الرحمن محمد الحداد، عادل حديد عبيد، أحمد لشكري عيد، الحاي جمعة، علي حسن غلام، علي خميس العريمي، غانم أحمد المري، حسن عبد الرحمن العبدولي، حسين عبد العزيز المرزوقي، جمعة ربيع مبارك، مهدي علي، محمود عبد الجليل عبد العزيز، ماجد حميد راشد، محمد عبد الله مصبح، محمد أحمد محمد علي، ناصر حسين أحمد محمد، سعد عبيد سرور، صلاح علي مرهون، سليم عبد الرحمن عبد الله، سالم جساس أحمد، سالم ربيع سالم، يوسف عبيد الشيخ.

وهناك عدد منهم عمل مع المنتخبات الوطنية واخر فر قطاع المراحل بالاندية ويبقى السؤال متي ينال معظهم الفرصة الحقيقية للعمل واثبات الذات.

170

من خلال الإحصائيات تشير لغة الأرقام إلى تأهل 325 مدرباً عمل منهم 150 مدرباً سواء مع الأندية أو مع المنتخبات الوطنية، كما أن هناك 42 مدرباً يحملون الرخص التدريبية المعتمدة، في المقابل هناك حوالي 170 مدرباً مواطناً خارج نطاق الخدمة، حيث يجلسون في منازلهم انتظاراً إلى قرار استدعاء من مجلس إحدى إدارات الأندية في بلادنا، حيث تخضع وقتها عملية التعيين إلى اعتبارات عدة من بينها الواسطة والمحسوبية.

والغريب ان هناك عدداً من المدربين الأجانب كانوا مغمورين، ما يسمع عنهم أحد، وكوّنوا أسماءهم في دول الخليج بشكل عام وفي الإمارات بشكل خاص، ومنهم مدربون لا يملكون شهادات تدريبية وبعضهم تم منحه هذه الشهادات في البلاد، ومن باب أولى أن تمنح الثقة لمدربينا ومد يد الدعم لهم.

خرج عن صمته أخيراً

جمعة ربيع: مهنة التدريب ليست شهادة أكاديمية

عدم التفرغ يشتت الذهن ويقلل التركيز والمحصلة فشل

المدرب مطالب بالتعب على نفسه ليقنع الآخرين بقدراته

جلوس 42 مدرباً من دون عمل يطرح علامات استفهام

التعايش مع الفرق الأوروبية لفترات يزيد الخبرات

لم أندم على العمل بالتدريب وأقول للشباب ضحوا تنجحوا

■ جمعة ربيع

دبي - العوضي النمر

أكد شيخ المدربين المواطنين جمعة ربيع المدير الفني بقطاع المراحل السنية في نادي الشارقة، أن مهنة التدريب ليست شهادة أكاديمية، بل تفان في العمل وتضحية ورغبة في إثبات الذات لتحقيق النجاح. وأضاف قائلاً: الجميع يعرف أنني قليل الكلام وافضل أن يكون كلامي في الملعب وليس في صفحات الصحف، وبعد نقاش عن أهمية القضية فتح شيخ المدربين قلبه لـ«البيان الرياضي» وقال: من يسعى إلى أن يكون مدرباً له مكانة مرموقة عليه التضحية، وأولى التضحيات أن يكون متفرغاً لتلك المهنة، لأن من غير المعقول أن يبدأ يومه من الصباح الباكر في عمله، مما يستنزف جهده وتركيزه، وتزداد المشكلة لو كان له تعامل مع الجمهور أو عمل ميداني، فيستهلك كامل قواه البدنية والذهنية، وحينما يأتي إلى النادي عصراً يكون في قمة الإرهاق والتعب، وبالتالي من الصعب أن يعطي بالمستوى المطلوب مما يؤثر ذلك في عطائه وإنتاجه، لذلك فالتفرغ للمهنة مطلب حيوي للغاية.

تطوير المهارات

وفي ما يتعلق بدور الأندية في دعم المدرب الوطني قال: الأندية تملك قيادات منهم لاعبون سابقون وصلوا للمرتبة الدولية ويملكون خبرات كبيرة وفكراً كروياً ناضجاً، ويستطيعون تقييم الأشخاص، وهنا لا بد من أن يقوم المدرب بالتعب على نفسه من اجل أن يقنع الآخرين بقدراته وإمكاناته، من خلال حرصه على تنمية قدراته ومهاراته المهنية، وأن يحب عمله ويخلص له، لأن الإنسان كلما احب عمله واخلص له، تميز واقنع الآخرين بقدراته، حينها ستفتح له أبواب العمل ونيل فرصة إثبات الذات ولدينا امثلة متعددة لمدربين اجتهدوا ونجحوا، ولكن أن يأتي شخص لتمضية بعض وقت من دون الاجتهاد والتميز سيكون من الصعب على الآخرين الاقتناع بقدراته.

سؤال مهم

ويطرح شيخ المدربين جمعة ربيع سؤالاً مهماً، حينما قال أعرف أن هناك حوالي 42 مدرباً يحملون الرخصة التدريبية للمحترفين، ومعظم هؤلاء لا يعملون، وقال: أتساءل لماذا لا يعملون؟ وهل يعرض عليهم العمل، أم هناك شروط معينة وضعوها لقبولهم؟ حقيقة أستغرب عدم وجود مدرب مواطن في دوري الخليج العربي هذا الموسم، بعد ابتعاد وليد عبيد عن حتا، مع أن هناك مدربين أجانب يعملون من دون رخص تدريبية، واحياناً يحصلون على الرخص من بلادنا، وأعترف أن هناك من المدربين من يرفض العمل في غير منطقته، والبعض الآخر يرفض العمل مساعداً.

وحول قبوله العمل مساعداً قال: نعم اقبل طالما سوف استفيد من المدرب في علم تدريبي جديد، فأنا قلت لك من البداية التدريب ليس شهادة أكاديمية فقط، وهنا لا بد من قيام المدربين بالتعايش مع الأندية الأوروبية لفترات طويلة من أجل التعلم والاستفادة، وقال مدرب منتخب اليابان تحت 17 سنة يقضي معظم وقته خلال فترات عدم وجود استحقاقات يتابع نفس المرحلة العمرية في برشلونة من اجل اكتساب مزيد من الخبرات، والتعرف على المستجدات، مهم جداً أن يتعايش وليس مجرد فرجة من المدرجات.

ليس طوارئ

وفي ما يتعلق بمفهوم مدرب الطوارئ الذي يطلق على المدرب الوطني، قال المدير الفني بقطاع المراحل السنية في نادي الشارقة: لا يوجد شيء اسمه مدرب طوارئ، هناك لفظ آخر اسمه مدرب للمباريات المتبقية، وهناك اعتبارات عديدة في هذا المجال، ولكن على المدرب أن يزن الأمور، هل ستتوافر له فرص النجاح خلال تلك الفترة أم لا تتوافر، ومن حقه الاعتذار اذا وجد الظروف لن تخدمه فقلت له أنت توليت تلك المهمة من قبل فلماذا لم تعتذر فقال أنا توليتها مرة أو اثنين واعتذرت في فترات عديدة حينما كنت أجد الظروف لن تخدم عملي.

عائد جيد

وحول إذا كانت الرواتب أحد أسباب عدم عمل بعض المدربين، قال: اذا كان المدرب مجتهداً ومتميزاً ونجح في إقناع مسؤولي الأندية بمستواه فلن تبخل الأندية عليه براتب جيد لذلك أكرر لا بد من أن يتعب المدرب على نفسه وان يتفرغ لمهمته حتى يجد التقدير والمقابل المجزي، وخاصة ان الأندية تبحث عن المدربين المتميزين من أبناء الوطن، هل تعلم أنني في الشارقة أخصص يومين في الأسبوع من أجل الاجتماع مع المدربين والحرص على تناول مستجدات المهنة سواء نظرياً أو عملياً؟ هل تعلم أنني للآن انزل إلى الملعب وادرب ولم ابتعد عن التدريب لسبب بسيط انه في دمي واحب تلك المهنة، واحرص عليها معظم وقتي، وخلال الفترة الصباحية احضر للنادي وأقوم بالتحضير النظري للعمل الفني الذي سيتم في المساء كما أقوم بوضع الخطط والبرامج التي تساعد المدربين على أداء عملهم على اكمل وجه؟ يا عزيزي التدريب موهبة وعلى صاحبها السعي للتميز.

لست نادماً

وحول ما أثير حول ندمه على العمل في مجال التدريب أوضح مدرب الشارقة: لست نادماً ولم اندم في يوم من الأيام طوال مسيرتي الكروية على العمل في تلك المهنة لسبب بسيط وهو أنني احبها وأعطي لها، ومن منطق مهمتي الآن أحاول أن أمد يد الدعم للكوادر الشابة، متمنيا أن يكون كل مدربي قطاع المراحل السنية في الشارقة من الكوادر المواطنة المتميزة، القادرة على إضافة جديد للمهنة وبالطبع للفرق التي يتولون تدريبها.

دور المدرب المواطن غير المحدد يحوّله إلى مساعد المساعد

دبي - البيان الرياضي

أكد المدرب سالم ربيع اللاعب السابق بنادي النصر، أن الكوادر الفنية الوطنية، بدأت تحظى بمكانة أفضل بأندية دبي بعد قرار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس مجلس دبي الرياضي، بتعيين مدرب مواطن مساعد في الفريق الأول لكرة القدم، في جميع أندية وشركات كرة القدم في دبي، اعتباراً من الموسم الرياضي 2011/2012، وقال: نشكر سمو ولي عهد دبي على هذا القرار الذي منحنا فرصة التواجد ضمن الأجهزة الفنية بالأندية، لكنه لم يكن كافية باعتبار أن أغلب الأندية لم تحدد الدور الحقيقي للمدرب المواطن الذي ظلّ مساعداً لمساعد المدرب.

تثمين

وأضاف سالم ربيع: نثمن أيضاً مبادرات مجلس دبي الرياضي بتنظيم دورات تدريبية للمدربين المواطنين سواء في دبي أو في أكبر المدارس الكروية في أوروبا، وشخصياً شاركت في دورة بمدريد، لكن المدرب يحتاج إلى دور حقيقي في الأندية وترجمة ما تلقاه من دعم لتطبيقه على أرض الواقع.

نماذج ناجحة

كما أوضح سالم ربيع، أن المدرب المواطن كسب العديد من التحديات في كرة الإمارات، وهناك العديد من النماذج الناجحة أمثال مهدي علي في المنتخب الوطني، ووليد عبيد الذي قاد حتا إلى دوري المحترفين بعد فترة قضاها كمدرب مساعد مع اتحاد كلباء، وقبله عيد باروت الذي أعاد الشعب إلى دوري الأضواء، بالإضافة عبد الله مسفر الذي سبق أن حقق نتائج جيدة مع الظفرة ومع بني ياس.

شهادة

وأكد سالم ربيع أن العديد من المدربين من أبناء الإمارات يحملون شهادات تدريبية رسمية صادرة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وقد أثبت العديد منهم كفاءة وتميزاً من خلال الفترة التي قضوها في التدريب سواء مع فرق الأندية أو المنتخبات الوطنية لكنهم لم ينالوا الفرصة كاملة في الأندية.

سالم ربيع:
لا نزال نبحث عن دورنا الحقيقي

«البيان الرياضي» يطرح 6 توصيات

1 تعميم قرار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، على الأندية لمنحها فرصة

2 التفرغ لمهنة التدريب يسهم في زيادة التركيز وإيجاد الوقت الكافي للعمل بتميز

3 الطلب من الأجنبي بذل أقصى درجات التعاون مع اللاعبين المحليين في المباريات

4 التعايش مع مدارس تدريب مختلفة، يسهم في اكتساب الخبرات مع حضور دورات صقل

5 تنظيم دورات نقاش متواصلة بين المتميزين وكوادرنا التدريبية لزيادة معلوماتهم

6 تعزيز دور المجالس الرياضية في تعيين المدربين المواطنين ضمن سياسة التطوير